نم قرير العين أيها الشهيد أبا ينوف

إياد غانم

قال تعالى: "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)".

فجعنا كما فجع الوسط الاجتماعي والسياسي والقبلي في محافظة لحج خصوصا، والجنوب عموما، بالاستهداف الآثم، والكمين الغادر الذي نصب للشخصية الاجتماعية والسياسية والوطنية الشهيد العقيد محمد عبدالله الصيني - مدير عام مديرية المضاربة ورأس العارة سابقا - وهو في طريقه على خط (الوهط - مصنع الحديد) متجها إلى منطقته في مديرية المضاربة ورأس العارة وأودى ذلك إلى اغتياله.

وإننا بهذا المصاب الجلل إذ نعزي أنفسنا وأولاد الشهيد وهم: ينوف وعبدالفتاح وعمد، وإخوانه: عبده وسلطان وزعيم، وقبيلة العلقمة، وكافة محبيه، مبتهلين إلى الله تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وكان الفقيد العقيد محمد الصيني العلقمي عضوًا في المجلس الاستشاري للمجلس الانتقالي الجنوبي، وكان من أبرز قيادات الثورة الجنوبية، ومؤسسي الحراك الجنوبي، وجمعية المتقاعدين العسكريين الجنوبيين، ناضل بصدق وإخلاص مع رفاق دربه في الصبيحة ومحافظة لحج خاصة والجنوب عامة، وظل صديقا للوديان والسهول والجبال مناهضا للواقع المفروض على شعب الجنوب بعد اجتياحه عام 94م يصدح بصوته الصادق داعيًا لكسر جموح الذل والخنوع للاحتلال، والذي كان في أوج قوته، ومشاركا شعبه في كافة ساحات وميادين الثورة السلمية، ومعركة تحرير الجنوب من مليشيات الحوثي.

لقد خسر الجنوب برحيله واحدًا من ابرز مناضليه وأبنائه وقياداته وشخصياته العسكرية والاجتماعية الوفية لقضية شعب الجنوب، لما يتمتع به الشهيد من مواقف وقيم أصيلة، ومبادئ وأهداف وطنية ظلت ثابتة بقناعته المعهودة، متمسكا ومؤمنا بها حتى لحظة اغتياله، عاش فقير المال ولكنه غني بعزة وكرامة، عفيف اليد، أبو الفقراء والمساكين والمعدمين، واتسم بصفات تكاد تكون معدومة لدى الكثير من تواضع جم وأخلاق عالية وقناعة راسخة، ووعي، ورجاحة عقل انعكست كل تلك الصفات والسجايا في سلوكه، وثقافته، وتجسدت في ممارساته وتعامله مع الآخرين ممن عرفوه دون تمييز.

إننا نشدد على ضرورة متابعة الأجهزة الأمنية بمحافظة لحج لقضية اغتيال سالمين الصبيحة العقيد (محمد الصيني)، والكشف عن الجهات التي دفعت، وسهلت، ونفذت لارتكاب هذه الجريمة، وأنهت حياة أنبل وأصدق الرجال في الصبيحة، الذي مثل استهدافه استهدافا لعنوان الثورة الجنوبية في الصبيحة.

نم قرير العين أبا ينوف، إنا لله وإنا إليه راجعون.

أهمية الحواضن المجتمعية في محاربة الإرهاب

صالح علي الدويل باراس

إن الحواضن الشعبية ليست ملزمة بمحاربة الإرهاب، فهي حرب ليست بمقدورها ولا تحتملها، حرب دولية أمنية مخابراتية عسكرية لا تستطيعها المجتمعات المحلية، لكن مصلحتها وسلامة مناطقها تفرض عليها أن تكون شريكة في محاربته، ولا تترك مناطقها مرتعًا له يقتل ويفخخ، إذ تمتلك وسائل تأثير وضغط تقليدية تستطيعها يجب تفعيلها، فدخول الحملات العسكرية لمحاربة الإرهاب مع سلبية الحواضن التي يتواجد فيها ستكون مؤلمة لها إذا لم تتحمل مسؤوليتها وتكون شريكة وتضغط بوسائلها على إبعاد تلك العناصر عنها.

التقدم الذي أحرزته القوات الجنوبية في محاربة الإرهاب في "أبين" كبير جدًا، طهّرت معاقل وأماكن كانت حكرا عليه خلال عقود، ليس لقوته ولا لشعبيته فيها، لكن أنظمة "صنعاء" أرادت تنميط محافظة أبين ملاذًا ومعقلًا ومنتجًا للإرهاب، فتغاضت "نخبها" عن تسكينه في محافظتها، وإذا ما قامت حملات لمحاربته فإنها تصل إلى نقطة تلفت انتباه العالم لهذه المنطقة ثم تنتهي الحملة بمجرد أن تتأكد سلطة صنعاء من نجاح التنميط.

في محاربة الإرهاب اتبعت القوات الجنوبية استراتيجية النفس الطويل، وسلب الإرهاب المبادرة ومطاردته ومنعته من الاستفادة من الحواضن الشعبية لتكون متاريس مجتمعية له، وحافظت عليها بقدر المستطاع من الأخطاء العسكرية، وهو ما كان يراهن عليها الإرهاب لكي تتحول الحواضن المجتمعية إلى ملاذات إخفاء وحماية لعناصره، وتعاونت الحواضن المجتمعية في محاربته ولولا تعاونها ما حققت القوات الجنوبية إنجازاتها وتجنبت في ذات الوقت الأخطاء غير المقصودة التي قد تحصل نتيجة العمليات الحربية في الحواضن المجتمعية.

الإرهاب ينتشر في أماكن كثيرة كأفراد في كل المناطق، ويتخفّى كفكر في خطابات دينية أبرزها الخطاب الإخواني، وهو متواجد الآن بشكل ظاهر في بعض مناطق من محافظتي أبين وشبوة في الجنوب، ويتعايش ويتخادم مع الحوثي ومع الإخوان أينما وجدوا في المحافظات الشمالية، وتقوم استراتيجيته على الرعب والحملات الخاطفة على النقاط والتفجيرات والاغتيالات والخطف والمفخخات وغيرها من الأساليب ويسانده "إعلام متعاطف" معه يستفيد من حرية الفضاء الإلكتروني، بعضه ينفي وجود الإرهاب وأن المعارك ليست ضد الإرهاب، وبعضه يثقل ويضخم ويغطي أي تفجير أو عمليات ويستخدمه دليلا أن حملات محاربته ما حققت أهدافها رغم أنها عمليات محتملة من الإرهاب في سياق هذه الحرب.

الإرهاب لا يستطيع أن يسيطر على منطقة مهما صغرت إنما يستفيد من عدم استشعار الحواضن المجتمعية خطره عليها، وضعف أو انعدام التواجد الأمني في بعض المناطق فيتواجد فيها، وحالات الفوضى والحروب، ويعتمدون التخويف وإشاعة الذعر من مواجهتهم مع أن قوتهم في الحرب لا تصمد أمام مواجهة العمليات العسكرية بل يلوذون بالهروب ويراهنون على إرهاق الحملات بطول مدة مطاردتهم ومهاجمتها باستخدام المفخخات والعبوات الناسفة أو الهجمات الخاطفة على نقاط بعيدة عن الإمدادات السريعة.

للجنوبيين: رصوا الصفوف قضيتكم أوصلها الزبيدي إلى أعلى المحافل الدولية

عبدالله سالم الديواني

عندما كان الاستعمار البريطاني جاثمًا على أرض الجنوب العربي بقوة السلاح والنفوذ، كدولة عظمى لها أكبر قاعدة عسكرية في عدن، كان البعض يعتقد أن بريطانيا من المستحيل زحزحتها من أرض الجنوب بقوتها ونفوذها العالمي حينها، لكن ثوار الجنوب وأبطاله كان لهم رأي آخر وصلب، حيث بدأ السياسيون الجنوبيون وعلى رأسهم الشخصية السياسية الفذة شيخان الحبشي بالتحرك إلى الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية وطرح قضية جلاء الاستعمار البريطاني وقواعده من عدن والجنوب عامة، حينها بدأت قضية تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني تأخذ حيزها سياسيًا ثم جاء الثوار في 14 أكتوبر عام 63 من القومية والتحرير وغيرهم من ساسة وثوار الجنوب حتى تم دحر بريطانيا من الجنوب، والتي كان يقال عنها أنها لا تغيب عنها الشمس ورحل جنودها وضباطها من عدن وغيرها من مدن الجنوب.

اليوم عيدروس الزبيدي يعتلي منصة الأمم المتحدة كما فعلها قبلة شيخان الحبشي ليقول للعالم إن الجنوب كان دولة ولها علمها وتمثيلها في هذا المبنى العالمي كواحدة من الدول المستقلة ذات السيادة ولها ممثلها في الأمم المتحدة، وأكد أن قضية الجنوب وفك ارتباطه بنظام الشمال الذي غدر بالوحدة بحربين ضد الجنوب عامي 94 و2015م أصبح أمرًا واقعًا ولا مفر منه كاستحقاق قانوني وشعبي والعالم كله عربيا وعالميا يعلم أن الجنوب كان دولة مستقلة ذات سيادة وليست كمحافظة من محافظات الشمال حتى يطالب بالانفصال، هو يطالب بفك الشراكة السلمية التي تمت بطريقة سلمية كما تمت بين النظامين، لهذا كان خطاب الزبيدي الموجه للعالم يأتي عن هذا الهدف ويؤكد حق الجنوب باستعادة دولته كما كان عليه ما قبل مايو 1990م.

لذا يتطلب من الجنوبيين كافة رص الصفوف والتوحد من أجل وطنهم ومستقبل أبنائهم ويدا بيد والزبيدي وزملائه، ليس من أجل الزعامة او احتكار التمثيل؛ لأن هذه المسألة تعتبر مؤقتة لأيٍّ كان، والأوطان هي الباقية لأهلها جميعا.

وقد قالها الزبيدي علنًا وأمام الإعلام العالم العالمي: "لا أبحث عن الزعامة، وهذا الأمر متروك للشعب في الجنوب كي يختار من هو المناسب لقيادته"، وأكد أن أهم اهداف الانتقالي في المرحلة الراهنة هو رص الصفوف وتلاحم أبناء الجنوب من أجل استعادة دولتهم وبكل أساليب وأشكال النضال السلمي المشروع على المستوى الداخلي والخارجي حتى يتحقق هذا الهدف الأسمى إن شاء الله.

النزوح اليمني إلى الجنوب

د. حسين لقور

هل أصبح النزوح اليمني إلى الجنوب تهديدًا حقيقيًا سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا و اجتماعيًا؟

مشاهدة الانتشار اللامنطقي لنازحين دون مخيمات، يجدون من ينتظرهم بالسكن والمال لا يمكن أن يكون إلا عملا منظما.

والمثير للانتباه أن هذا النزوح الجديد خصوصا من الشباب، ليس نتيجة تطورات عسكرية متفجرة، وغير مرتبطة بأي مسألة أمنية أو إنسانية، إنما يعكس عملا منظما يندرج في سياق مخططات إجرامية هدفها إغراق الجنوب في الفوضى والإرهاب.

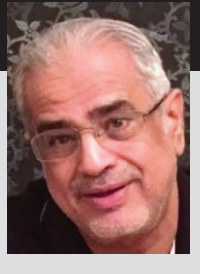

لكن ما يثير الريبة أكثر هو التعامي الرسمي الجنوبي عن هذه الظاهرة، وبالمقابل الدعم اللامحدود من حكومة معين اليمنية لهذا الإغراق البشري للجنوب.